

البرهان في علوم القرآن

- والثالث أن الاقسام إنما تجب بأن يقسم الرجل بما يعظمه أو بمن يجله وهو فوقه و[]
تعالى ليس شيء فوقه فأقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته لأنها تدل على بارء وصانع
واستحسنه ابن خالويه .
- وقسمه بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر ك ليعرف الناس عظمته عند الله [] ومكانته لديه
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري في كنز اليواقيت والقسم بالشيء لا يخرج عن وجهين إما
لفضيلة أو لمنفعة فالفضيلة كقوله تعالى وطور سنين وهذا البلد الأمين 1 والمنفعة نحو
والتين والزيتون 1 .
- وأقسم سبحانه بثلاثة أشياء .
- أحداها بذاته كقوله تعالى ف ورب السماء والارض 2 ف وربك لنسألنهم أجمعين 3 .
- والثاني بفعله نحو والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها 4 .
- والثالث مفعولة نحو والنجم إذا هوى 5 والطور وكتاب مسطور 6 .
- وهو ينقسم باعتبار آخر إلى مظهر ومضمر .
- فالمظهر كقوله تعالى ف ورب السماء والارض 7 ونحوه